مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

واقع النسق القيمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

إعداد
د/خالد محمد الفضالة
عضو هيئة التدريس بقسم الأصول والإدارة التربوية،
كلية التربية الأساسية - بدولة الكويت

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تمثل عينة الدراسة للأنساق القيمية، تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، وبتطوير استبانة مكونة من (٥٦) فقرة، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٧١٣) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل عينة الدراسة للأنساق القيمية قد جاء بدرجة مرتفعة على مجال القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، والقيم النظرية، والدرجة الكلية للأداة، فيما جاء بدرجة متوسطة على مجال القيم الاقتصادية، والقيم السياسية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل الطلبة للأنساق القيمية على مجال القيم الجمالية، وفقاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل الطلبة للأنساق القيمية على جميع المجالات، وعلى الدرجة الكلية للأداة، وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات الدالة: القيم، الأنساق القيمية، طلبة، كلية التربية الأساسية

مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

The Status of Values System among Students of College of Basic Education in Kuwait

Dr. Khaled M. AL-Fadhalah
Faculty of Educational Foundations and Administration,
College of Basic Education, Kuwait

Abstract

The current study aimed at investigating representation degree of values system among the students of college of basic education, from the student's perspectives, and to specify the statistically significant differences in the representation degree of values system according to student's sex, and level of study. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach, and special questionnaire of (56) items was developed and distributed to a random sample of (713) students at the college of basic education.

Results showed that the degree of students' representation of the values system was high on religious values, social values, aesthetic values, theoretical values, and on the total degree, as it was moderate degree for the economic values, and political values, from the student's perspectives. Furthermore, the study revealed that there were statistically significant differences in the students' representation degree of aesthetic values, that can be attributed to sex variable, in favour of female. In addition, the study showed that there were no statistically significant differences in the students' representation degree of values system on all areas of study, and on the total degree, that can be attributed to level of study variable.

Keywords: values, value system, students, college of basic education

المقدمة

لقد اهتمت المجتمعات منذ بدء الخليقة بموضوع القيم لما لها من دور مهم في بناء الفرد القادر على توحيد أركان مجتمعه، وتعزيز تماسكه، مما يسهم في نهضة المجتمع ونماءه، إلا أن النظرة الفاحصة، والمشاهدة الدقيقة لحال المجتمعات في العصور الراهنة يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن

المجتمعات باختلاف درجات تحضرها وثقافتها وإسهامها العلمي والثقافي والاجتماعي، تعيش ما يمكن أن نطلق عليه بالأزمة القيمية. فالتطورات العلمية والتقنية والتكنولوجية فتحت آفاقاً جديدة، ومساحاتٍ مستحدثة لم تطأها قدم الإنسان وعقله من قبل؛ نتيجةً للتغيرات السريعة والمطردة والتي تتم على نطاق واسع في جميع مناحي النشاط البشري، فأسهمت بارتقاء الإنسان معرفياً وعلمياً، إلا أنه خسر في مقابل ذلك أهم وأغلى ما يمتلكه الإنسان، ويميزه عن غيره من المخلوقات، ألا وهو قيمه وأخلاقه، وهو ما أكدت عليه الملاحي (٢٠١٢) حينما رصدت أبرز ملامح الانحدار والاضطراب القيمي لدى الشباب والمتمثلة في غلبة القيم المادية والنفعية والمصالح والكسب السريع على سلوكيات الشباب، وشيوع ثقافة الاستهلاك الترفيهي على حساب قيم العمل والإنتاج، وتفشي السلوك السلبي والعزلة الاجتماعية، وسيادة النزعة الفردية على حساب المصلحة العامة أو مصلحة الآخرين، وانتشار ظاهرة العنف والتطرف على حساب ثقافة الحوار والتسامح.

ويعبر مفهوم القيم عن "المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء، والمعاني، وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته، واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي" (أبو أسعد، ٢٠١١، ٧٤). فالعلاقة بين القيم والسلوك الإنساني تتمحور في الدور الذي تلعبه القيم في توجيه سلوك الإنسان، وأحكامه التفضيلية فيما يتعلق بأشكال السلوك المختلفة، كما أن عملية قياس القيم لدى الأفراد من الممكن أن تساعدنا على التنبؤ بسلوكياتهم وردود أفعالهم في المواقف المختلفة مستقبلاً. وفي ذات السياق، تقرر العاني (٢٠١٤) أن مجموعة القيم أو الأنساق القيمية السائدة لدى الأفراد والمجتمعات تشكل نوعاً مستقراً وثابتاً من الضغوط المجتمعية التي تؤثر بصورة مباشرة وشديدة في سلوكيات الفرد وتصرفاته.

ويرى دوركايم Durkheim الفيلسوف الفرنسي الشهير وأحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث أنه لا يمكن أن تقوم للمجتمعات قائمة دون وجود القيم والمثل العليا، فهي أساس وجود المجتمعات التي تعتمد عليها ليبلغ بفضلها ذروة تقدمه وتطوره (فخرو، ١٩٩٩)، كما يمكن عزو مظاهر الاضطراب في مجتمعاتنا المعاصرة إلى عدم التمسك بنسق قيمي يشمل في طياته العديد من القيم المطلوبة والمرغوبة، ويعمل على تحديد توجهات الأفراد وسلوكياتهم (أبو زيد والزيود، ٢٠٠٧). ولا ينبغي أن يُفهم من تعدد القيم

وتنوعها أن الفرد يظل متمسكاً بقيمة واحدة ويتصرف على أساسها، فالفرد الواحد لديه مجموعة من القيم تتصارع فيما بينها مما يؤدى إلى سيطرة وسيادة بعض القيم على غيرها في حالات معينة، كما يمكن أن تختلف نتائج صراع القيم لدى الفرد تبعاً لشدة الحاجة وقوة تمثل القيمة لديه (العاني، ٢٠١٤).

وعن العلاقة بين القيم والتربية، يشير أحمد (١٩٨٣) إلى أن القيم تعد ركيزة أساسية للعملية التربوية؛ لكونها مصدراً أساسياً لاشتقاق الأهداف التربوية، ووسيلة ناجعة لتعديل السلوك الإنساني؛ فالتربية في جوهرها عمل قيمي يهدف إلى نماء وتطوير الفرد والجماعة نحو الأفضل من خلال عمليات التهذيب والتنوير والتثقيف المتواصل. فالمؤسسات التربوية وفي مقدمتها الجامعات غير منوطةٍ بتزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات فقط، بل يتعدى ذلك إلى الاهتمام بغرس القيم وتأصيلها لدى طلابها وصولاً إلى نسق قيمي يتوافق مع موروث الأمة الثقافي والحضاري، والارتقاء به كلما أمكنها ذلك. ولذلك ينبغي أن تتركز التربية من الناحية القيمية على مجموعة من الوظائف المهمة، من أبرزها: "تكوين توجه سلبي نحو القيم الغير مرغوبة والمستهدف تعديلها حتى تهوى على السلم القيمي للمجتمع وتفقد وظائفها الاجتماعية، وتكوين توجه إيجابي نحو القيم المرغوبة وتقنين وظائفها الاجتماعية لتصعد إلى مقدمة السلم القيمي، والعناية بالتوجه نحو القيم القديمة التي لم تفقد وظيفتها الاجتماعية بعد، والعمل على تدرجها في السلم القيمي وفقاً لمكانتها بين القيم المختلفة" (خليفة، ١٩٩٢، ١٧١).

مشكلة الدراسة

تُعد القيم من أهم العوامل التي تسهم في رسم شخصية الفرد والمحددة لتوجهاته السلوكية، وفي ظل ما تشهده المجتمعات المعاصرة من ثورة تكنولوجية ومعلوماتية، وانفتاح ثقافي، وغزو فكري، وتأثيرات العولمة في شتى جوانب الحياة، أثر ذلك بشكل كبير على قيم الأفراد وسلوكياتهم، وخاصةً فئة الشباب؛ فأصبحوا أكثر شغفاً واهتماماً بكل ما هو جديد دون التمعن بمضمونه وأهدافه، وأمسوا أكثر تعلقاً بالجوانب المادية والتكنولوجية على حساب قيم مجتمعاتهم الأصيلة. حيث تؤكد الشويحات (٢٠١٩، ٢٩٣) أنه في "ضوء اختلال النسق القيمي لدى المجتمعات العربية نتيجة ما تعانيه من تداعيات الفقر والبطالة والاضطراب السياسي والعنف والإرهاب يعاني النسق القيمي للشباب من اختلالات وصراع ترتيب أولويات"، ولكون الباحث عضواً في هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية وعلى تواصل مباشر

ومستمر مع الطلبة، داخل قاعات الدراسة وخارجها، فقد استشعر عدم وضوح الصورة وتشوشها فيما يتعلق بالأنساق القيمية لدى الطلبة، فترتيب القيم من حيث الأولوية والأهمية غير محدد لديهم بصورة جلية تمكن المهتمين في الحقل التربوي من التعامل مع الموقف بطريقة علمية، هذا بالإضافة إلى تضارب القيم الأساسية لدى الطالب مع بعضها البعض، بل وتضارب القيم الفرعية التي تنطوي تحت القيمة الأساسية.

ولذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة لاستكشاف واستطلاع واقع التوجهات القيمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية باعتبارهم الفئة الأكثر استهدافاً من أعداء الأمة وكارهيها، والأشد تعاملاً وتأثراً بالظواهر والتحديات الثقافية وا لمجتمعية نسبة إلى باقي فئات ا لمجتمع، وكذلك لكونهم هم من يقع على عاتقهم مسئولية غرس القيم وتأصيلها لدى الناشئة في المستقبل.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية تعزى لمتغير الجنس؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة الأهداف الآتية:

١- التعرف على درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية وفقاً لمتغير الجنس.

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١- في حدود علم الباحث، تعتبر الدراسة الحالية الأولى من نوعها في دولة الكويت والذي تتناول موضوع الأنساق القيمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وبالتالي المساهمة في إثراء الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة.

٢- إعطاء تصور دقيق وعلمي حول واقع الأنساق القيمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، والقيم الأكثر والأقل تمثلاً لدى الطلبة؛ مما يضع بين أيدي أصحاب القرار والاختصاص معلومات وبيانات تساعد على رسم سياسات تربوية متعلقة بظاهرة القيم.

٣- من الممكن أن تسهم توصيات الدراسة الحالية في توجيه الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات المختصة بالأنساق القيمية ولفئات عمرية مختلفة.

٤- الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية والمتمثلة بالشباب الجامعي من طلبة كلية التربية الأساسية؛ كونها الفئة التي يقع على عاتقها مستقبلاً مهمة الإصلاح والتطوير في المجتمع، بالإضافة إلى بناء وترسيخ القيم لدى النشء.

مصطلحات الدراسة

- النسق (System): يعرف بأنه "عبارة عن مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها، لكي تؤدي وظيفة معينة، ويسهم كلاً منها بوزن معين حسب أهميته ودرجة فاعليته داخل النسق" (خليفة، ١٩٩٢، ٣٠).
- القيم (Value): وتعرف بأنها "الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب" (دياب، ١٩٨٠، ٥٢). كما تعرف القيم بأنها "مجموعة من المعايير، والمقاييس المعنوية بين الناس، يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذونها ميزاناً يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها تصرفاتهم المادية والمعنوية" (الشافعي، ١٩٧١، ٣٧٥).
- النسق القيمي (Value System): ويعرف بأنه "البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتمثل كل

قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد" (خليفة، ١٩٩٢، ٥٤). كما يعرف النسق القيمي بأنه "عبارة عن مجموعة قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقاً لأولوياتها، وهو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناته تبعاً لأهميتها" (كاظم، ١٩٧٠، ٦٣٧).

- ويعرف النسق القيمي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه أحكام الفرد التفضيلية لمجموعة من القيم والمعتقدات والسلوكيات، والترتيب الذي تتخذه هذه القيم بحسب درجة أهميتها وممارستها لديه، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص وفقاً لاستجابته على أداة الدراسة، والتي تتضمن مجموعة القيم التالية: القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الدينية.

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة كلية التربية الأساسية المسجلين في الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩.

الإطار النظري

يعد موضوع القيم من أكثر المواضيع التي عني بدراستها الباحثون والمتخصصون في شتى مجالات العلم المختلفة، الأمر الذي أدي إلى نوع من الاختلاف والخلط في تناول المفهوم واستخدامه من مجال علمي لآخر؛ وذلك لاختلاف المنطلقات الفكرية والاتجاهات النظرية التي تناولته، إلا أن هنالك العديد من علماء الاجتماع الذين ينظرون إلى القيم باعتبارها "مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي" (خليفة، ١٩٩٢، ٣٣). فالقيم تعد "نتاجاً اجتماعياً يتعلمها الفرد ويتشربها ويستدخلها تدريجياً ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك من طريق التنشئة الاجتماعية ومن طريق التفاعل الاجتماعي" (زهران، ٢٠٠٠، ١٥٨)، ولذلك يمكننا القول إن ما توفره وسائط التنشئة الاجتماعية المختلفة (الرسمية منها وغير الرسمية) للفرد من معلومات

ومواقف وخبرات، وتفاعل الفرد مع المكونات الثقافية والحضارية لمجتمعه، فضلاً عن أعراف المجتمعات وتقاليدها، يمكن اعتبارهم من أهم المصادر التي يستقى منها الفرد قيمه، هذا بالإضافة إلى الدين بما يحتويه من توجيهات ومبادئ وأحكام تعمل على تشكيل القيم.

وتحتل القيم أهمية بالغة على مستوى الفرد وا لمجتمع، فعلى المستوى الفردي تتضح أهميتها في كونها الإطار المرجعي الذي يتحكم في أقوال الفرد وأفعاله، فهي المكون الحقيقي لشخصيته والتي تميزه عن الآخرين، وبالتالي فهي المسئول الأول عن تحديد مكانة الفرد في المجتمع (الديب، ٢٠٠٧)، كما أنها تمنح الفرد شعوراً بالأمان والاطمئنان مع نفسه، وتنظم سلوكياته وفق معايير ومبادئ تحقق له الاحترام والتقدير من الآخرين (مبارك، ١٩٩٢)، وتعمل كذلك على حمايته من الوقوع في دائرة الصراع أو الشك عند إصدار بعض القرارات المتعلقة بالآخرين مما يحفظ للفرد استقراره النفسي (أحمد، ٢٠٠٤)، هذا بالإضافة إلى إسهامها في وقاية الفرد وصونه من الانزلاق في بؤر الانحراف، أو الانجراف وراء شهواته وغرائزه. أما فيما يتعلق با لمجتمع، فتعمل القيم على استقرار المجتمع وتماسك مكوناته، إذ تحدد له مثله العليا وأهدافه، وتساعده على مواجهة المتغيرات المتسارعة التي تعصف با لمجتمعات، فضلاً عن كون القيم عادةً ما تصبغ ا لمجتمع بصبغة خاصة مميزة له، تحدد بموجبها صيغة معينة يتعامل بها مع ا لمجتمعات الأخرى، مزودةً بأهداف ومبررات وجوده (سلوم وجمل، ٢٠٠٩).

وتتكون القيم من ثلاثة عناصر أو مكونات رئيسية ومتداخلة مع بعضها البعض، وهي: المكون المعرفي ويتمثل في استكشاف الفرد لمجموعة من البدائل، وعواقب اختيار كل بديل، واختياره لأحدها، والمكون الوجداني ويتمثل في شعور الفرد بالسعادة والاعتزاز لاختيار قيمة ما والتصريح العلني بتبنيها والتمسك بها أمام الملأ، والمكون السلوكي ويعني الترجمة الحقيقية لتبني القيمة وذلك بممارستها في حياته اليومية بشكل دائم، منتجاً نظاماً قيمياً لديه (العاجز والعمري، ١٩٩٩).

وللقيم العديد من السمات والخصائص العامة والتي في مجملها تميزها عن غيرها من المفاهيم الاجتماعية والنفسية، والتي عادةً ما يتم ربطها بالقيم، كمفهوم الحاجة أو المعتقد أو الاتجاه أو السمة، ومن أبرز هذه الخصائص: أن القيم مكتسبة وليست فطرية، وتتسم بالذاتية؛ فهي تتعلق بطبيعة الفرد ورغباته وميوله، كما تتميز بالاستقرار والثبات النسبي بمرور الزمن، وهي معاني مجردة وغير محسوسة في

الأصل، ولكنها من الممكن أن تنعكس على سلوكيات الأفراد في حالة تبنيها، وتعتبر مقاييس وموجهات سلوكية مؤثرة في خيارات الأفراد وسلوكياتهم وعواطفهم، كما تتداخل القيم مع بعضها البعض وتنتظم في تسلسل هرمي بحسب أهميتها (Schwarts, 2012; Woodward & Shaffaakat, 2014).

ويرى خليفة (١٩٩٢، ٥٢) أن فكرة نسق القيم انبثقت "من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهناك مدرج أو نسق هرمي تنتظم به القيم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة". ويؤكد كلاً من فخرو والروبي (١٩٩٥، ٥٥٣) أن القيم في الشخصية الإنسانية تنتظم "وتترابط مع بعضها في نسق خاص بها يمثل نسق القيم لدى الفرد، ويعبر النسق عن أولويات قيم الفرد تبعاً لأهميتها لديه، حيث يمكن أن تختلف درجة الأهمية لكل قيمة من فرد لفرد وفقاً لمعتقداته وقناعاته، ومن مجتمع لآخر وفقاً لثقافته، كما يمثل نسق القيم درجة الثبات النسبي لقيم الفرد عبر مرور الزمن، وفي مواجهة تغيرات بيئته". إلا أن الثبات النسبي للنسق القيمي لدى الفرد لا يعني بالضرورة أنه غير قابل للتغيير أو التحول، بل من الممكن أن يحدث نوع من التعديل في ترتيب النسق القيمي أو منظومة القيم لدى الفرد في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية والشخصية، فالشخص الأعزب مثلاً من الممكن أن يحدث تغيير في نسقه القيمي بعد الزواج بحيث تصبح بعض القيم أكثر أهمية أو أقل مما كانت عليه قبل الزواج.

ويرتبط النسق القيمي لدى الفرد ارتباطاً وثيقاً بثقافة المجتمع السائدة، الأمر الذي يجعل من تلك القيم مسئولةً مسئوليةً مباشرةً عن تطور المجتمعات ونمائها؛ فكلما ارتقت الأنساق القيمية نحو الأفضل وتمسك أفراد المجتمع بها، كلما اقترب المجتمع من التقدم، كما أن انهيار النسق القيمي للمجتمع هو من مظاهر تخلفه، حيث تظهر مجموعة من القيم السلبية لتسود في المجتمع وتحل بدلاً من القيم الإيجابية (وطفة، ١٩٩٨). وتعد المؤسسات التعليمية بشكل عام، ومؤسسات التعليم العالي والجامعات بشكل خاص، من أهم الأسلحة التي تعول عليها المجتمعات في الحروب الثقافية المعاصرة في ظل تحديات العولمة والانفتاح التكنولوجي والثقافي والتي تستهدف قيم المجتمعات ومبادئها الأصيلة. حيث يرى كلاً من متولي والعجمي وبنجر (٢٠٠٣) أن مرحلة التعليم الجامعي بما تحويه من أنشطة وبرامج مختلفة تستهدف تدريب الطلاب وتعليمهم على بعض القيم تعتبر من أشد المراحل تأثيراً وقدرةً على ترسيخ وغرس

القيم للطلبة، فضلاً عن القدرة على تغيير وتعديل بعض القيم مما يعطي للجامعة أهمية مضاعفة.

ونظراً لأهمية الدور الذي تلعبه القيم على مستوى الأفراد وا لمجتمعات؛ فقد اهتم الباحثون بمسألة تصنيف القيم وفق اعتبارات معينة، إلا أن تنوع القيم وتداخلها فيما بينها وإمكانية إدراج القيمة الواحدة في أكثر من تصنيف للقيم، واختلاف الأطر الفكرية والبحثية والفلسفية لكل تصنيف، أدى إلى تنوع تصنيفات القيم واختلاف الاعتبارات التي تُبنى عليها هذه التصنيفات. حيث صنفت القيم على أساس المقصد إلى قيم وسائلية وهي القيم التي لا تعد مقصودة لذاتها وإنما لغايات أبعد، وقيم غائية وهي القيم المقصودة وغاية في حد ذاتها (دياب، ١٩٨٠). وصنفت كذلك على أساس شدة القيمة إلى قيم ملزمة وهي القيم الواجب الالتزام بها ويترتب على من يخالفها جزاء شديد، وقيم تفضيلية وهي القيم التي يُحفز الأفراد على التمثل بها دون إلزام ويترتب على مخالفتها جزاء بسيط، وقيم مثالية وهي القيم التي يتطلع الأفراد إلى التمثل بها ولكن يواجهون صعوبة في تحقيق ذلك بشكل دائم كقيم التضحية والإيثار (الجلاد، ٢٠١٣). كما صنفت القيم على أساس الدوام إلى قيم عارضة وهي القيم المؤقتة والتي لا تدوم طويلاً وتظهر نتيجة حدث أو ظرف ما وتنتهي بزواله، وقيم دائمة وهي القيم التي تدوم لفترة طويلة وتتناقلها الأجيال وتصطبغ بصبغة الإلزام (دياب، ١٩٨٠).

ويعتبر تصنيف القيم على أساس المضمون (المحتوى) لعالم النفس الألماني الشهير سبرانجر Spranger والذي تتبناه الدراسة الحالية من أشهر تصنيفات القيم، حيث يرى أن هناك ست قيم رئيسية، بحيث "توجد هذه القيم جميعها في نسق القيم لدى كل فرد، غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر طبقاً لدرجة أهميتها، وتوجد جميعها أيضاً في كل مجتمع غير أنها تختلف في ترتيب أولوية التمسك بها، وتدعيمها من مجتمع لآخر" (فخرو والروبي، ١٩٩٥، ٥٥٤)، وهذه القيم هي:

١- القيم النظرية: وتوصف أحياناً بالقيم العلمية أو المعرفية، وتتمثل في اهتمام الفرد بالمعرفة وتنظيمها، واكتشاف حقائق الأشياء والقوانين التي تحكمها دون الاهتمام بصورتها الجمالية. وعادةً ما يتميز الأفراد الذين يضعون هذه القيمة في مرتبةً أعلي من مرتبة غيرها من القيم بنظرة نقدية وموضوعية للأشياء.

٢- القيم الاقتصادية: وتتضمن اهتمام الفرد بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى كسب المال

والثروة وزيادتها متخذاً من الإنتاج والتسويق واستثمار الأموال وسيلةً لتحقيق أهدافه، كما أنهم دائماً ما يقيمون الأشياء وفقاً لمنفعتها.

٣- القيم الجمالية: وتتمثل في اهتمام الفرد وتقديره لجمال الأشياء وتكوينها وتناسقها، وليس بالضرورة أن يكون الفرد الذي تتضح لديه هذه القيمة أن يكون فناناً أو مبدعاً، ولكنه عادة ما يكون لديه القدرة على تذوق الجمال والإبداع في مختلف صوره.

٤- القيم الاجتماعية: وتتمثل في اهتمام الفرد بالناس ومحبتهم والميل لمساعدتهم، والإحساس بالإشباع لقيامه بذلك، دون أن يتخذ من مساعدة الناس والاهتمام بهم وسيلة لغايات أخرى.

٥- القيم السياسية: وتتمثل في ميل الفرد للمشاركة في الأنشطة السياسية، ومتابعة الأحداث السياسية، واهتمامه باكتساب القوة والسلطة والسيطرة، والتحكم بالأشياء والأشخاص، كما يتصفون بالرغبة والقدرة على توجيه الآخرين، والتحكم في مصائرهم.

٦- القيم الدينية: وتتضمن اهتمام الفرد وتعلقه بالمعتقدات الروحية والدينية والغيبية، والسعي وراء حقائق الوجود وأسرار الكون، والالتزام بالأحكام الدينية والعبادات سراً وعلانيةً (الجلاد، ٢٠١٣؛ دياب، ١٩٨٠؛ فخرو والروبي، ١٩٩٥).

الدراسات السابقة

نظراً لاتساع ميدان دراسة القيم؛ فقد تناولته العديد من الدراسات بالبحث والمعالجة من عدة جوانب، ولذلك قام الباحث بمراجعة للدراسات السابقة، واختيار الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع وأهداف الدراسة الحالية، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩) والتي هدفت إلى التعرف على مصفوفة القيم التي يتمثل بها طلبة جامعة آل البيت، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وذلك على عينة مكونة من (٢٣٨) مبحوثاً، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها القيم الاجتماعية والمعرفية والسياسية والجمالية والاقتصادية على التوالي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجالي القيم السياسية والاقتصادية لصالح الذكور، ومجالي القيم المعرفية والجمالية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مجالي القيم الدينية والاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح السنة الدراسية الأولي في القيم الدينية والجمالية، ولصالح السنة الدراسية الثالثة في مجال القيم السياسية.

وهدفت دراسة قمحية (٢٠٠٣) إلى التعرف على واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق مقياس روكيش المعرب للقيم على عينة بلغ حجمها (٧٠٠) طالباً وطالبةً من طلاب ثلاث جامعات فلسطينية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة أعطوا أهمية أكثر للقيم الغائية التالية: التدين، والعمل لليوم الآخر، الأمن الأسري، واحترام الذات، فيما جاءت القيم الغائية التالية كأقل أهمية: الاعتراف الاجتماعي، عالم يسوده الجمال، والمتعة والسرور. وأعطى أفراد عينة الدراسة أهمية أكثر للقيم الوسائلية التالية: طموح ومكافح، متفتح العقل، والصدق، فيما جاءت القيم الوسائلية التالية كأقل أهمية: يعتمد عليه في تحمل المسئولية، ومطيع. كما كشفت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والمعدل التراكمي، والسفر إلى الخارج.

وسعت دراسة المخزومي (٢٠٠٨) إلى التعرف على القيم التربوية المدعاة لدى عينة عشوائية قوامها (٥٤٦) من طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (٦٣) قيمة تربوية موزعة على أربعة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ادعاء ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم التربوية كانت إيجابية، وبدرجة مرتفعة جداً على معظم فقرات أداة الدراسة، وقد جاءت القيم التربوية المدعاة وفق الترتيب التنازلي الآتي: القيم الفكرية والعقدية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم الاقتصادية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية المدعاة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي، والحالة الاقتصادية، والبيئة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية المدعاة تعزى لمتغير الكليات لصالح طلبة كلية الآداب.

وأجرى كلاً من رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم لدى الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين في إحدى الجامعات الهندية، حيث

تكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طالباً وطالبةً، حيث أشارت نتائج الدراسة أن ترتيب منظومة القيم لدى الذكور جاء وفق الترتيب التنازلي الآتي: القيم الاقتصادية، القيم النظرية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية، القيم الدينية، فيما جاء ترتيب القيم لدى الإناث وفق الترتيب التنازلي الآتي: القيم النظرية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية، القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الدينية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الجمالية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاقتصادية، والقيم النظرية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الدينية تعزى لمتغير الجنس.

وقامت العمري (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة، قامت الباحثة بتطوير استبانة وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (١١٩١) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية، حيث بينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل كانت مرتفعة، وجاء ترتيبها من حيث درجة الممارسة كما يلي: القيم الفكرية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، وأخيراً القيم الاقتصادية. كما دلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة الطلبة للقيم الاجتماعية والسياسية تعزى لمتغير نوع الكلية، لصالح الكليات الإنسانية، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث تتعلق بدرجة ممارستهم للقيم الفكرية والاجتماعية، فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الأولي تتعلق بدرجة ممارستهم للقيم الفكرية والعقائدية.

وأجرى الرويلي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع منظومة القيم لدى طلبة كلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية في ضوء التحديات المعاصرة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في منظومة القيم تبعاً لمتغير الجنس، والمعدل التراكمي، والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تطبيق استبانة معدلة على منوال مقياس (ألبورت وزملائه) للقيم، وذلك على عينة مكونة من (٢٩٠) طالباً وطالبةً، وأسفرت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط لواقع منظومة القيم لدى عينة الدراسة بشكل عام، حيث جاء مجال القيم الدينية والقيم الاجتماعية بمستوى مرتفع، بينما جاءت مجالات القيم السياسية، والقيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم

الجمالية بمستوى متوسط. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث في القيم الجمالية، ولصالح الذكور في القيم السياسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، لصالح الطلبة ذوي المعدلات المرتفعة في مجال القيم الجمالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص، لصالح تخصصات التربية الخاصة، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية في مجال القيم الدينية.

وهدفت دراسة الحربي (٢٠١٨) إلى معرفة القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (٣٣) فقرة موزعة على أربعة مجالات تشمل القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم المعرفية، والقيم السياسية، وتطبيقها على عينة عشوائية قوامها (٦٤٥) طالباً وطالبةً، وأسفرت نتائج الدراسة عن درجة ممارسة مرتفعة لدى عينة الدراسة على القيم التربوية ككل، وفي جميع المجالات، باستثناء مجال القيم السياسية والذى حصل على درجة ممارسة متوسطة، كما أوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

وفي دراسة حديثة، قامت الشويحات (٢٠١٩) بدراسة هدفت لمعرفة ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها، وبيان أثر متغيري الجنس والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة ؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطورت استبانة مكونة من (٦٣) فقرة موزعةً على خمس مجالات، وذلك على عينة عشوائية بلغ قوامها (٣٥٠) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة الألمانية الأردنية. أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها تنازلياً لدى أفراد العينة جاء على النحو الآتي: القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم العملية، القيم الاقتصادية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لترتيب الأنساق القيمية، والقيم الاقتصادية، والسياسية، والعملية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً في القيم الدينية، تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وفي القيم الاجتماعية لصالح الذكور. كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى الطلبة في القيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية تبعاً لمتغير التخصص، لصالح طلبة الكليات العلمية.

التعليق على الدراسات السابقة

فيما يلي تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى معرفة درجة تمثل الأنساق القيمية وترتيبها لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات : دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، دراسة قمحية (٢٠٠٣)، دراسة المخزومي (٢٠٠٨)، دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013)، دراسة العمري (٢٠١٥)، دراسة الرويلي (٢٠١٧)، دراسة الحربي (٢٠١٨)، فيما هدفت دراسة الشويحات (٢٠١٩) إلى معرفة ترتيب الأنساق القيمية بحسب درجة أهميتها لدى الطلبة.
- اتفقت نتائج معظم الدراسات السابقة في كون القيم الدينية تأتي في قمة هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات : دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، دراسة المخزومي (٢٠٠٨)، دراسة الرويلي (٢٠١٧)، الحربي (٢٠١٨)، الشويحات (٢٠١٩)، فيما جاءت القيم الاقتصادية لدى الذكور، والقيم النظرية لدى الإناث في قمة ترتيب الأنساق القيمية في دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013).
- اختلفت نتائج الدراسات السابقة في أثر متغير الجنس على ترتيب الأنساق القيمية لدى الطلبة، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، كدراسة قمحية (٢٠٠٣)، ودراسة الحربي (٢٠١٨)، في حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، كدراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الشويحات (٢٠١٩).
- اختلفت نتائج الدراسات السابقة في أثر متغير المستوى الدراسي على ترتيب الأنساق القيمية لدى الطلبة، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كدراسة المخزومي (٢٠٠٨)، ودراسة الحربي (٢٠١٨)، في حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كدراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة العمري (٢٠١٥).
- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الأنساق القيمية لدى الطلبة، فيما تنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها التعرف على واقع النسق القيمي لدى

طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، كما استفادت من الخلفية النظرية لهذه الدراسات لتعميق الفهم حول موضوع الدراسة، وتفسير نتائجها.

إجراءات الدراسة:

أ- **منهج الدراسة:**

اعتمد الباحث في معالجته لمشكلة الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة" (عباس وآخرون، ٢٠٠٧، ٧٤)؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

ب- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية الأساسية في الفصل الصيفي للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩، والبالغ عددهم (٢٣١٩٣)، موزعين على النحو التالي: (٥٧٤٩) طالباً بنسبة (٢٤,٨٪)، و(١٥٤٤٤) طالبةً بنسبة (٧٥,٢٪).

ج- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٧١٣) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية الأساسية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويمثلون ما نسبته (٣,٠٧) من مجتمع الدراسة، وجدول (١) يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٠٢	%٢٨,٣
	أنثى	٥١١	%٧١,٧

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	السنة الأولى	٢١١	%٢٩,٦
	السنة الثانية	١٦٠	%٢٢,٤
	السنة الثالثة	٢٢٠	%٣٠,٩
	السنة الرابعة	١٢٢	%١٧,١

د- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية المتمثلة في الكشف عن واقع النسق القيمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالقيم بشكل عام، والنسق القيمي خاصةً، قام الباحث بإعداد استبانة تكونت في صورتها الأولية من (٥٦) فقرة تتضمن ستة مجالات، هي: مجال القيم النظرية، ومجال القيم الاقتصادية، ومجال القيم الجمالية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم السياسية، ومجال القيم الدينية، وذلك بالاستعانة بأدوات بعض الدراسات السابقة، حيث تم الأخذ ببعض الفقرات، وتعديل البعض الآخر، وإضافة فقرات أخري، ومن أهم الدراسات التي تم الاستعانة بأدواتها دراسة المخزومي (٢٠٠٨)، ودراسة العمري (٢٠١٥)، ودراسة الشويحات (٢٠١٩). وتم إعطاء كل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً متدرجاً وفقاً لسلم ليكرت الخماسي لقياس واقع النسق القيمي لدى أفراد عينة الدراسة على النحو التالي: بدرجة كبيرة جداً (٥ درجات)، بدرجة كبيرة (٤ درجات)، بدرجة متوسطة (٣ درجات)، بدرجة قليلة (درجتان)، بدرجة قليلة جداً (درجة واحدة).

ولتحديد ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي، تم استخدام المعيار الآتي:

المعيار = (درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا) ÷ عدد المستويات

المعيار = (٥- ١=٤) ÷ ٣ = (١,٣٣)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا بالنسبة لبقية الخلايا الأخرى، وجدول (٢) يوضح درجة تمثل عينة الدراسة للأنساق القيمية وفقاً للمتوسطات الحسابية.

جدول (٢)

درجة تمثل عينة الدراسة للأنساق القيمية وفقاً للمتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	درجة التمثل
١ – ٢,٣٣	منخفضة
٢,٣٤ – ٣,٦٧	متوسطة
٣,٦٨–٥	مرتفعة

صدق الأداة

أولا : الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والاجتماعية والدينية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومناسبة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، وبناءً على ملاحظات السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة، حيث تم الاحتفاظ بجميع الفقرات مع تعديل صياغة خمس فقرات.

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مع بيان مستوى الدلالة وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (٥٤) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٣٨٠	١٥	**٠,٦١٩	٢٩	**٠,٥٧٦	٤٣	**٠,٧٧٧
٢	*٠,٣٠٩	١٦	**٠,٦٨٨	٣٠	**٠,٤٧٨	٤٤	**٠,٦٩٥
٣	**٠,٧٨٢	١٧	**٠,٧٠١	٣١	**٠,٦٣٦	٤٥	**٠,٦٦٠
٤	**٠,٨٠٨	١٨	**٠,٥٤٢	٣٢	**٠,٦٨٠	٤٦	**٠,٥٣٦

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٥	**٠,٥٢٩	١٩	**٠,٦٦١	٣٣	**٠,٧٠١	٤٧	**٠,٧٢٣
٦	**٠,٥٧٣	٢٠	**٠,٤٨٢	٣٤	**٠,٥٢٥	٤٨	**٠,٦٠٥
٧	**٠,٧١٨	٢١	**٠,٥٩٧	٣٥	**٠,٦٦٧	٤٩	**٠,٦٥٩
٨	**٠,٥٩٢	٢٢	**٠,٦٨٠	٣٦	**٠,٧٥٤	٥٠	**٠,٧٦٨
٩	**٠,٦٩٨	٢٣	**٠,٤٤٣	٣٧	**٠,٦٢٥	٥١	**٠,٧٠٨
١٠	**٠,٥١١	٢٤	**٠,٧٣٢	٣٨	**٠,٦٣٤	٥٢	**٠,٦٥٥
١١	**٠,٤٧٥	٢٥	**٠,٦٠٢	٣٩	**٠,٣٧٦	٥٣	**٠,٦٤٣
١٢	**٠,٥١٥	٢٦	**٠,٧٨٨	٤٠	**٠,٥٣٠	٥٤	**٠,٥٦٣
١٣	**٠,٥٧٠	٢٧	**٠,٦٨٥	٤١	**٠,٥٢٧	٥٥	**٠,٧٩٠
١٤	**٠,٦٤١	٢٨	**٠,٥٢٦	٤٢	**٠,٦٩٤	٥٦	**٠,٤٢٢

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١)

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الأداة دالة من حيث ارتباطها با لمجال الذي تنتمي إليه ، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

- ثبات الأداة

من خلال البيانات التي جمعت من العينة الاستطلاعية سابقة الذكر، فقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
القيم النظرية	٩	٠,٧٨٢
القيم الاقتصادية	١٠	٠,٧٩١
القيم الجمالية	٩	٠,٧٥١

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
القيم الاجتماعية	١٠	٠,٨٢٢
القيم السياسية	٩	٠,٨٠٢
القيم الدينية	٩	٠,٧٧١
الأداة ككل	٥٦	٠,٩٢٦

يتبين من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لجميع مجالات الأداة تراوحت ما بين (٠,٧٥١- ٠,٨٢٢)، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٩٢٦)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات الأداة ومناسبتها لأغراض الدراسة الحالية.

هـ- متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- أولاً: المتغيرات المستقلة:
- الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.
- السنة الدراسية: ولها أربع فئات: السنة الدراسية الأولى، السنة الدراسية الثانية، السنة الدراسية الثالثة، السنة الدراسية الرابعة.
- ثانياً: المتغير التابع:
- درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية.

و- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد جمع الاستبانات، أدخلت البيانات إلى الحاسوب، وحللت باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأجريت المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير الجنس.

- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثالث فيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي.

- نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تمثل أفراد عينة الدراسة للأنساق القيمية ككل، ولمجالاتها المختلفة، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تمثل أفراد العينة للأنساق القيمية من وجهة نظرهم

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
القيم النظرية	٤,٠٥	٠,٥٣٦	٤	مرتفعة
القيم الاقتصادية	٣,٦٤	٠,٦٥٤	٥	متوسطة
القيم الجمالية	٤,٢١	٠,٥٤٩	٣	مرتفعة
القيم الاجتماعية	٤,٢٥	٠,٥٠٦	٢	مرتفعة
القيم السياسية	٣,٥٥	٠,٦٨٦	٦	متوسطة
القيم الدينية	٤,٦٦	٠,٤١٧	١	مرتفعة
الأداة ككل	٤,٠٧	٠,٣٤٧		مرتفعة

يتضح من جدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية، من وجهة نظر الطلبة، قد تراوح ما بين (٣,٥٥- ٤,٦٦)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة تمثلهم على مجالات الدراسة ككل بلغ (٤,٠٧)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٤٧)، وهذا يعني أن درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية ككل قد جاءت بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى نجاح مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، الرسمية منها وغير الرسمية، في غرس وتأصيل القيم الرفيعة لدى الطلبة، والمستمدة من الدين الإسلامي، وعادات المجتمع الكويتي وتقاليده، كما أن ثنائية الأصالة والانفتاح التي يمتاز بها المجتمع الكويتي؛ نتيجة الموقع الجغرافي وقدم الممارسة الديموقراطية والتي تعود نشأتها إلى عشرينيات القرن الماضي، ساهمت في تعزيز القيم التي تدعو إلى

المحافظة على التراث من جانب كالقيم الدينية والاجتماعية مثلاً، وكذلك القيم التي ينظر إليها باعتبارها قيم مبنية على الانفتاح وتقبل الآخر كالقيم السياسية والجمالية من جانب آخر. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمري (٢٠١٥)، ودراسة الحربي (٢٠١٨)، ودراسة الشويحات (٢٠١٩) والتي خلصت نتائجها إلى ارتفاع درجة التمثل للأنساق القيمية لدى الطلبة، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الرويلي (٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها عن مستوى متوسط لواقع منظومة القيم لدى عينة الدراسة بشكل عام.

كما أسفرت نتائج الدراسة عن حصول مجال القيم الدينية على الرتبة الأولي، بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٦٦)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٤١٧)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى كون المجتمع الكويتي مجتمع مسلم، تشكل الثقافة الإسلامية فيه مرجعاً مهماً في حياة الأفراد وسلوكهم، هذا بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات التربوية الكويتية بتعليم وتعزيز مبادئ الدين الإسلامي وقيمه لدى النشء، كما أن صلابة القيم الدينية وثباتها في مواجهة المستحدثات الثقافية التي تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي تدعم تمسك الأفراد وتمثلهم لتلك القيم. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٨)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الحربي (٢٠١٨)، ودراسة الشويحات (٢٠١٩)، في كون القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولي وعلى قمة هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013)، حيث جاءت القيم الدينية في الرتبة الأخيرة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة عينة الدراسة، واختلاف مجتمع الدراسة عن المجتمع الكويتي.

وجاء مجال القيم الاجتماعية في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٠٦)، وبدرجة تمثل مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى صلابة المجتمع الكويتي وتماسكه، وتمسكه بالعادات والتقاليد الأصيلة والتي تحث على الترابط والتلاحم، كما أن النتيجة الحالية نتيجة منطقية ومنسجمة مع النتيجة السابقة والتي بينت حصول القيم الدينية على الرتبة الأولي وبدرجة تمثل مرتفعة، كون أن كثيراً من القيم الاجتماعية هي في الأصل قيم دينية يحث عليها الدين الإسلامي ويأمر بالالتزام بها كصلة الرحم، واحترام كبار السن، والإحسان للجار. وقد اتفقت

نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٨)، ودراسة العمري (٢٠١٥)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الحربي (٢٠١٨)، ودراسة الشويحات (٢٠١٩)، في كون القيم الاجتماعية حصلت على المرتبة الثانية في هرم الأنساق القيمية، وبمستوى مرتفع في درجة تمثلها لدى الطلبة، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013)، من حيث ترتيب القيم الاجتماعية، حيث جاءت في المراتب الأخيرة.

وجاء مجال القيم الجمالية في الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢١)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٤٩)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وتعكس هذه النتيجة أهمية القيم الجمالية لدى عينة الدراسة والذي قد يكون مرده إلى طبيعة محتوى المناهج التي يدرسها الطلبة في كلية التربية الأساسية وكليات التربية بشكل عام، بالإضافة إلى دور الأنشطة الطلابية المتعددة في المرحلة الجامعية والتي تقوم بدور كبير في تنمية التذوق الجمالي لدى الطلبة، هذا بالإضافة إلى دور المرحلة العمرية للطلبة، وهي مرحلة الشباب والتي عادة ما يصاحبها اهتمام كبير بالظهور بمظهر لائق والحرص على النظافة الشخصية. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013) والتي أظهرت نتائجها حصول القيم الجمالية على ترتيب متوسط في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الرويلي (٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها أن درجة تمثل القيم الجمالية لدى الطلبة قد جاءت في المرتبة الأخيرة في ترتيب الأنساق القيمية.

وجاء مجال القيم النظرية في الرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٠٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٣٦)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المؤسسات التربوية، وتحديداً كليات التعليم العالي بتنمية المهارات المعرفية والعلمية لدى الطلبة كونها أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى مؤسسات التعليم العالي لتحقيقها، فضلاً عن كون بعض مكونات القيم النظرية ترتبط إلى حد كبير بالقيم الدينية، فالإتقان في العمل مثلاً، قد يكون الباعث الأساسي له هو إحساس أفراد العينة بأنه واجب ديني يحث عليه الدين الإسلامي ويأمر به. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الحربي (٢٠١٨)، والتي أظهرت نتائجها حصول القيم المعرفية والنظرية على مراتب متوسطة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة، فيما

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013) والتي أسفرت نتائجها عن حصول القيم النظرية على المرتبة الأولي لدى الإناث، والثانية لدى الذكور في سلم الأنساق القيمية تبعاً لدرجة التمثل، كما اختلفت مع نتائج دراسة العمري (٢٠١٥) والتي أسفرت عن احتلال القيم الفكرية المرتبة الأولي من حيث درجة الممارسة، مقارنة بالقيم الأخرى.

وجاء مجال القيم الاقتصادية في الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٦٤)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٥٤)، وبدرجة تمثل متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الوعي الاقتصادي لدى الطلبة بسبب اعتمادهم شبه الكلي على أسرهم في توفير جميع احتياجاتهم، هذا بالإضافة إلى المستوى الاقتصادي المرتفع لدى أفراد المجتمع الكويتي، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في شيوع ثقافة الاستهلاك على حساب الاتجاهات الاقتصادية السليمة. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٨)، ودراسة العمري (٢٠١٥)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الشويحات (٢٠١٩)، والتي أظهرت نتائجها أن القيم الاقتصادية احتلت مراكز متأخرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013) والتي أظهرت نتائجها أن القيم الاقتصادية احتلت المرتبة الأولي لدى الذكور، والمرتبة الثانية لدى الإناث، في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة.

وجاء مجال القيم السياسية في الرتبة السادسة والأخيرة، بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٥٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٨٦)، وبدرجة تمثل متوسطة، وتعكس هذه النتيجة عدم اهتمام الطلبة بالشأن السياسي والأحداث السياسية بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في دولة الكويت مقارنة ببقية الدول العربية والتي شهدت في السنوات الأخيرة حراك سياسي غير مسبوق، مما ساعد على جذب الشباب للانخراط في الشأن السياسي، وقد يكون السبب كذلك قصور الدور الذي تلعبه كلية التربية الأساسية متمثلةً بأنشطتها المختلفة في رفع الوعي والاهتمام بالقضايا السياسية. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحربي (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها أن القيم السياسية جاءت بالمرتبة الأخيرة في المنظومة القيمية لدى الطلبة، وبدرجة ممارسة متوسطة، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة رحمان

وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013)، ودراسة العمري (٢٠١٥)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الشويحات (٢٠١٩)، والتي أظهرت نتائجها أن القيم السياسية جاءت في مراكز متوسطة في هرم الأنساق القيمية.

وفيما يتعلق بفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة التمثل لدى أفراد عينة الدراسة والجداول (٦)، و(٧)، و(٨)، و(٩)، و(١٠)، و(١١) تبين ذلك.

- مجال القيم النظرية

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد العينة على فقرات مجال القيم النظرية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
١	أعمل على إتقان الأعمال التي أكلف بها	٤,١٥	٠,٨٥١	٥	مرتفعة
٢	أفضل متابعة كل ما هو جديد في العلم	٣,٣٨	٠,٩٦٧	٩	متوسطة
٣	أسعى نحو الإبداع في عملي	٤,٢٣	٠,٨٦٣	٢	مرتفعة
٤	أؤمن أن العلم أساس تقدم المجتمعات	٤,٧١	٠,٥٨٥	١	مرتفعة
٥	أؤمن بالبحث والاستكشاف للتعرف على المستجدات في تخصصي	٤,٠٠	١,٠٤٨	٦	مرتفعة
٦	أُميز بين الإيجابيات والسلبيات للأشياء والأعمال المختلفة	٤,١٦	٠,٨٣٧	٤	مرتفعة
٧	أضع خطةً محددةً لكل الأعمال التي أنوي القيام بها	٣,٧٠	١,٠٨٩	٨	مرتفعة
٨	أبذل أقصى طاقاتي للوصول إلى ما أصبو إليه	٤,٢٠	٠,٨٦٩	٣	مرتفعة
٩	أؤمن بأن العلم هو الطريق لحل المشكلات التي أواجهها	٣,٩٦	١,٠٠١	٧	مرتفعة
	المجال ككل	٤,٠٥	٠,٥٣٦		مرتفعة

يتبين من جدول (٦) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية على مجال القيم النظرية ككل قد بلغ (٤,٠٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٣٦)، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما

بين (٣,٣٨- ٤,٧١). وقد حصلت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "أؤمن أن العلم أساس تقدم المجتمعات" على أعلى متوسط حسابي (٤,٧١)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٨٥)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك الطلبة لأهمية العلم وأثره الكبير في ارتقاء المجتمعات وتطورها. فيما حصلت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "أفضل متابعة كل ما هو جديد في العلم" على أدنى متوسط حسابي (٣,٣٨)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٦٧)، وبدرجة تمثل متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى انشغال الطالب بحياته الدراسية والتي تشكل أولوية عظمى بالنسبة له مما يجعله يخصص الجزء الأكبر من وقته للدراسة بدلاً من العناية بمتابعة المستجدات العلمية الحديثة.

- **مجال القيم الاقتصادية**:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد العينة على فقرات مجال القيم الاقتصادية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
١٠	أؤيد ترشيد الاستهلاك	٤,٠٣	٠,٩٥٩	٢	مرتفعة
١١	أُنفق دخلي بحكمة دون بخل أو إسراف	٣,٧٠	١,١٤١	٥	مرتفعة
١٢	أدخر جزءاً من مكافئتي الدراسية	٢,٩٩	١,٣٥٧	٨	متوسطة
١٣	أؤمن بأن الإسراف في الإنفاق يؤدى إلى الفقر	٣,٧٢	١,٢٥٣	٤	مرتفعة
١٤	أسعى إلى الادخار تلبيةً لحاجاتي المستقبلية	٣,٦٤	١,٢٣٣	٦	متوسطة
١٥	أدعو إلى الترشيد في استخدام موارد الوطن	٣,٩٤	١,٠٦٤	٣	مرتفعة
١٦	أحافظ على الممتلكات العامة لوطني	٤,٤٥	٠,٦٩٦	١	مرتفعة
١٧	أشجع المنتجات الوطنية وأشتريها	٣,٩٠	١,٠٥١	٤	مرتفعة
١٨	أهتم بالمسائل المادية أكثر من اهتمامي بالأمور المعنوية	٢,٨٣	١,٢١١	٩	متوسطة
١٩	أفضل أن يكون شريك حياتي من أسرة غنية	٣,٢٩	١,١٩٩	٧	متوسطة
	المجال ككل	٣,٦٤	٠,٦٥٤		متوسطة

يتبين من جدول (٧) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية على مجال

القيم الاقتصادية ككل قد بلغ (٣,٦٤)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٥٤)، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبدرجة تمثل متوسطة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٢,٨٣- ٤,٤٥). وقد حصلت الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على "أحافظ على الممتلكات العامة لوطني" على أعلى متوسط حسابي (٤,٤٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٩٦)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك الطلبة ووعيهم بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة للدولة والتي تكلف خزانة الدولة الكثير من الأموال، فالمحافظة على ممتلكات الوطن العامة بمثابة المحافظة على أموال الدولة وترشيد استخدامها. وقد حصلت الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على "أهتم بالمسائل المادية أكثر من اهتمامي بالأمور المعنوية" على أدنى متوسط حسابي (٢,٨٣)، وبانحراف معياري مقداره (١,٢١١)، وبدرجة تمثل متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى المستوى الاقتصادي المرتفع لدى أغلبية أفراد المجتمع الكويتي، وطبيعة الفئة العمرية لعينة الدراسة، فئة الشباب الجامعي، والذين يعتمدون في أغلب الأحيان على أسرهم في تلبية متطلباتهم المادية، وقلة الأعباء والمسئوليات الملقاة على عاتقهم، مما يقلل من أهمية الجوانب المادية لديهم، فهي لا تمثل حاجة ملحة بالنسبة لهم في الوقت الراهن.

- **القيم الجمالية**

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد العينة على فقرات مجال القيم الجمالية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٢٠	أحرص على النظافة الشخصية والمظهر اللائق	٤,٦٧	٠,٦٠٣	١	مرتفعة
٢١	أشعر بالراحة والسعادة عند مشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة	٤,٥٦	٠,٨٩٣	٢	مرتفعة
٢٢	أحرص على نظافة المنزل وترتيبه	٤,٤٧	٠,٧٨٦	٤	مرتفعة
٢٣	استمتع بقراءة القصائد الشعرية الموزونة	٣,٣٩	١,٣٦٩	٩	متوسطة
٢٤	أعمل على إزالة الأوساخ سواءً في البيت أو الكلية	٤,٢٣	٠,٨٤٢	٦	مرتفعة
٢٥	أحرص على تناسق الملابس التي أرتديها	٤,٥٣	٠,٨٠٠	٣	مرتفعة
٢٦	أشجع على زراعة الأشجار في الأماكن العامة	٤,١٣	١,١٥٩	٧	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٢٧	استمتع بمشاهدة الزينة في الأعياد والمناسبات	٤,٤٣	٠,٨٧٥	٥	مرتفعة
٢٨	أداوم على التغذية السليمة وممارسة الرياضة للمحافظة على صحتي ومظهري الخارجي	٣,٥٠	١,١٥٢	٨	متوسطة
	المجال ككل	٤,٢١	٠,٥٤٩		مرتفعة

يتبين من جدول (٨) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية على مجال القيم الجمالية ككل قد بلغ (٤,٢١)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٤٩)، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٣,٣٩- ٤,٦٧). وقد حصلت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على "أحرص على النظافة الشخصية والمظهر اللائق" على أعلى متوسط حسابي (٤,٦٧)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٠٣)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية للشباب الجامعي والتي تدفعهم للاهتمام بالمظهر العام والعناية بالنظافة الشخصية، فمظهر الفرد وشكله الخارجي هو أول ما يمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الآخرين، سواءً بالإيجاب أو السلب، كما أن المظهر العام للأفراد لا يدل على شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية فقط، بل ويعتبر أحد المسببات المهمة لعملية القبول الاجتماعي، ولذلك كله يحرص الطلبة الجامعيون على الظهور بالمظهر اللائق أمام أقرانهم وأساتذتهم. في حين جاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على "استمتع بقراءة القصائد الشعرية الموزونة" على أدنى متوسط حسابي (٣,٣٩)، وبانحراف معياري مقداره (١,٢١١)، وبدرجة تمثل متوسطة، وتعكس هذه النتيجة قلة اهتمام عينة الدراسة بالشعر وتذوقه، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن تذوق الشعر يتطلب العديد من المهارات والقدرات كالإلمام التام باللغة ومفرداتها واستعمالاتها، واستيعاب دلالات المعاني والصور للنصوص الشعرية، الظاهرة منها والمحتجبة، فضلاً عن التأثير الكبير للوسائل التكنولوجية الحديثة والتي انشغل بها الشباب، وأصبحت شغلهم الشاغل، فأبعدتهم عن الاهتمام بالقراءة والمطالعة والشعر.

- **القيم الاجتماعية**:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد العينة على فقرات مجال القيم الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٢٩	احترم كبار السن وأساعدهم	٤,٨٣	٠,٤١٨	١	مرتفعة
٣٠	أعامل زملائي بصورة حسنة	٤,٦٥	٠,٦١٧	٤	مرتفعة
٣١	أحرص على زيارة أقربائي	٤,٢٣	٠,٩٩١	٥	مرتفعة
٣٢	أحب أن يكون لدى العديد من الأصدقاء	٣,٨٧	١,٢٢٦	٩	مرتفعة
٣٣	أحرص على حضور المناسبات العائلية	٤,١١	١,٠٩٩	٦	مرتفعة
٣٤	أحرص على المشاركة في الأعمال الخيرية أو التطوعية	٤,٠٣	١,٠٢٦	٨	مرتفعة
٣٥	أتمسك بعادات المجتمع وتقاليده	٤,١٠	٠,٩٢٣	٧	مرتفعة
٣٦	أقدم المساعدة والعون للآخرين وقت الحاجة	٤,٦٧	٠,٥٧٢	٣	مرتفعة
٣٧	أعامل جيراني بطريقة حسنة	٤,٦٨	٠,٦٢٩	٢	مرتفعة
٣٨	أفضل قضاء أوقات الفراغ في القيام بالزيارات الاجتماعية	٣,٤١	١,٢٨٨	١٠	متوسطة
	المجال ككل	٤,٢٥	٠,٥٠٦		مرتفعة

يتبين من جدول (٩) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية على مجال القيم الاجتماعية ككل قد بلغ (٤,٢٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٠٦)، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٣,٤١- ٤,٨٣). وقد حصلت الفقرة رقم (٢٩) والتي تنص على "احترم كبار السن وأساعدهم" على أعلى متوسط حسابي (٤,٨٣)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٤١٨)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عوامل التنشئة الاجتماعية والأسرية في المجتمع الكويتي والذي يقدر فيه أفراد المجتمع كبار السن ويوليهم مكانة اجتماعية خاصة وعناية بالغة، هذا بالإضافة إلى ارتباط هذه الفقرة بإرشادات الدين الإسلامي السمحة، والتي تحث على احترام كبار السن والعناية بهم. في حين جاءت الفقرة رقم (٣٨)

والتي تنص على "أفضل قضاء أوقات الفراغ في القيام بالزيارات الاجتماعية" على أدنى متوسط حسابي (٣,٤١)، وبانحراف معياري مقداره (١,٢٨٨)، وبدرجة تمثل متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة والتي يبدو أنها بطريقها لاحتلال المكانة التي تحتلها الزيارات الاجتماعية التقليدية بين الأهل والأصدقاء، والتي تتطلب الانتقال المكاني، فأصبحت تؤدى نفس الدور تقريباً ولكن بطريقة تتيح استثماراً أكبر للوقت والجهد.

- **مجال القيم السياسية**

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد العينة على فقرات مجال القيم السياسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٣٩	احترم القانون وأحرص على الالتزام به	٤,٣٥	٠,٨٣٦	١	مرتفعة
٤٠	أحرص على متابعة القضايا الوطنية والعربية	٣,٠١	١,٢٦٥	٧	متوسطة
٤١	أشجع على المشاركة في الانتخابات البرلمانية	٢,٧٣	١,٣٢٤	٨	متوسطة
٤٢	أقبل برأي الأغلبية حتى لو كان مخالفاً لرأيي	٣,٤٠	١,٢٤٦	٥	متوسطة
٤٣	أؤمن بأهمية الأحزاب السياسية وضرورة وجودها	٢,٥٨	١,٢٧٩	٩	متوسطة
٤٤	أحرص على وحدة الوطن وتلاحم نسيجه الاجتماعي	٤,٢٧	٠,٩٦٥	٢	مرتفعة
٤٥	أعبر عن رأيي بحرية في المواقف السياسية المختلفة	٣,٣٠	١,٣١٣	٦	متوسطة
٤٦	احترم الرأي والرأي الآخر	٤,٢٧	٠,٩٦٣	٢	مرتفعة
٤٧	أؤمن بحق المرأة في تولي المناصب القيادية العليا	٤,٠٩	١,٠٩٢	٤	مرتفعة
	المجال ككل	٣,٥٥	٠,٦٨٦		متوسطة

يتبين من جدول (١٠) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية على مجال القيم السياسية ككل قد بلغ (٣,٥٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٨٦)، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبدرجة تمثل متوسطة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٢,٥٨- ٤,٣٥). وقد حصلت الفقرة رقم (٣٩) والتي تنص على "احترم القانون وأحرص

على الالتزام به" على أعلى متوسط حسابي (٤,٣٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٣٦)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وتعكس هذه النتيجة مدى الاحترام الكبير الذي يظهره أفراد عينة الدراسة للقانون والالتزام به، وقد يرجع السبب في ذلك إلى التعليم والتدريب الذي خضع له الفرد منذ نعومة أظفاره على احترام القوانين سواءً في المنزل أو المدرسة، فالأبناء في المنزل يخضعون لقوانين الأسرة وتعليماتها، والحال ذاته عندما ينتقلون إلى المدرسة، فهم يتصرفون وفق القواعد والقوانين التي تضعها المدرسة لتنظيم شئونها. في حين جاءت الفقرة رقم (٤٣) والتي تنص على "أؤمن بأهمية الأحزاب السياسية وضرورة وجودها" على أدنى متوسط حسابي (٢,٥٨)، وبانحراف معياري مقداره (١,٢٧٩)، وبدرجة تمثل متوسطة، وتعكس هذه النتيجة عدم إيمان الطلبة بشكل كاف بأهمية الأحزاب السياسية، فعلى الرغم من عدم وجود حياة حزبية حقيقية في الكويت، إلا أن هنالك بعض التيارات السياسية التي تعمل وتشارك في الحياة السياسية الكويتية، وربما تعكس النتيجة الحالية بصورة غير مباشرة، إلى عدم ثقة عينة الدراسة بالخطاب السياسي لهذه التيارات السياسية، ومحدودية أو عدم جدواها، وبالتالي لا يؤمنون بجدوى تحول هذه التيارات السياسية إلى أحزاب سياسية.

- مجال القيم الدينية

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد العينة على فقرات مجال القيم الدينية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٤٨	التزم بتعاليم ديني	٤,٦٨	٠,٦٥٨	٥	مرتفعة
٤٩	أتوكل على الله سبحانه في جميع أعمالي	٤,٨٤	٠,٤٦٨	٢	مرتفعة
٥٠	التزم بأداء الشعائر الدينية (العبادات)	٤,٦٤	٠,٧٢٦	٦	مرتفعة
٥١	أفتخر بديني	٤,٨٧	٠,٤٠٤	١	مرتفعة
٥٢	احترم حقوق أصحاب الديانات الأخرى في ممارسة عباداتهم	٤,٥٤	٠,٧٧٨	٨	مرتفعة
٥٣	أحرص على الابتعاد عن كل ما يخالف تعاليم الدين	٤,٥٥	٠,٨٢٥	٧	مرتفعة
٥٤	المشاكل التي نعاني منها هي نتيجة ابتعادنا عن الدين	٤,٤٣	٠,٩٤٦	٩	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٥٥	أشعر بالراحة والسعادة أثناء وبعد أداء الشعائر الدينية	٤,٧٦	٠,٥٥٨	٣	مرتفعة
٥٦	أراعي مخافة الله في كل تصرفاتي	٤,٧٠	٠,٦٢٩	٤	مرتفعة
	المجال ككل	٤,٦٦	٠,٤١٧		مرتفعة

يتبين من جدول (١١) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية على مجال القيم الدينية ككل قد بلغ (٤,٦٦)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٤١٧)، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٤,٤٣- ٤,٨٧). وقد حصلت الفقرة رقم (٥١) والتي تنص على "أفتخر بديني" على أعلى متوسط حسابي (٤,٨٧)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٤٠٤)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى امتنان عينة الدراسة لنعمة الإسلام التي من الله بها عليهم، فأصبحوا يتفاخرون ويعتزون بالإسلام فوق عزتهم بأجناسهم وأنسابهم وألوانهم، وهي نتيجة تعكس مدى تأثير الثقافة الإسلامية والدين الإسلامي على المجتمع الكويتي. في حين جاءت الفقرة رقم (٥٤) والتي تنص على "المشاكل التي نعاني منها هي نتيجة ابتعادنا عن الدين" على أدنى متوسط حسابي (٤,٤٣)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٤٦)، وبدرجة تمثل مرتفعة، وهذه النتيجة لا تعني بالضرورة أن عينة الدراسة ترى أن المشاكل التي نعايشها حالياً في مجتمعاتنا ليست بسبب ابتعادنا عن الدين، وإنما هو سبب من ضمن مجموعة من الأسباب المختلفة، كالتأخر العلمي، والتعصب الفكري، وعدم التقيد بالأنظمة والقوانين، وانتشار الواسطة والفساد، وغيرها.

للإجابة عن السؤال الثاني : <u>هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية تعزى لمتغير الجنس</u>؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي للعينات المستقلة، للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية وفقاً لمتغير الجنس، وجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالة الفروق في درجة تمثل أفراد العينة للأنساق القيمية تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم النظرية	ذكر	٢٠٢	٤,٠٤٤	٠,٥٤٠	٠,٢٦٤	٠,٧٩٢
	أنثي	٥١١	٤,٠٥٦	٠,٥٣٥		
القيم الاقتصادية	ذكر	٢٠٢	٣,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٣٠٨	٠,٧٥٨
	أنثي	٥١١	٣,٦٤٣	٠,٦٥٢		
القيم الجمالية	ذكر	٢٠٢	٣,٩٦٧	٠,٦٦١	٧,٨٠٨	*٠,٠٠٠
	أنثي	٥١١	٤,٣١٠	٠,٤٦٥		
القيم الاجتماعية	ذكر	٢٠٢	٤,٢٤٩	٠,٥٨٧	٠,٣٠٩	٠,٧٥٧
	أنثي	٥١١	٤,٢٦٢	٠,٥٠٧		
القيم السياسية	ذكر	٢٠٢	٣,٥٨٤	٠,٦٦٩	٠,٧٢٦	٠,٤٦٩
	أنثي	٥١١	٣,٥٤٣	٠,٦٩٢		
القيم الدينية	ذكر	٢٠٢	٤,٦٤٣	٠,٤٤١	٠,٩٣٥	٠,٣٥٠
	أنثي	٥١١	٤,٦٧٦	٠,٤٠٨		
الدرجة الكلية	ذكر	٢٠٢	٤,٠٤٨	٠,٣٦٤	١,٤٩٠	٠,١٣٧
	أنثي	٥١١	٤,٠٩١	٠,٣٤٠		

* دالة إحصائيا عند مستوى (α=٠,٠٥)

يتبين من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للقيم الجمالية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧,٨٠٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥). كما يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للقيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية، والدرجة الكلية للأداة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تبعاً لمتغير الجنس،

حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (٠,٢٦٤)، (٠,٣٠٨)، (٠,٣٠٩)، (٠,٧٢٦)، (٠,٩٣٥)، (١,٤٩٠)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥).

وقد يعزى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للقيم الجمالية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، إلى طبيعة البناء السيكولوجي للإناث مقارنة بالذكور، فالإناث أكثر عاطفة، وأرهف حساً، وأكثر ميلاً للاهتمام بتفاصيل الأشياء وتناسقها، والعناية بالمظهر الخارجي من الذكور. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة في القيم الجمالية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمري (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة أفراد العينة للقيم الجمالية تبعاً لمتغير الجنس.

وقد يعود السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للقيم النظرية تبعاً لمتغير الجنس، إلى أن القيم النظرية عادةً ما تكتسب من خلال مؤسسات التنشئة النظامية، كالمدارس والجامعات، والتي يتماثل تأثيرها على الإناث والذكور على حد سواء، فالمناهج الدراسية التي يتلقاها الطلبة، والأهداف التربوية العامة، لا تتغير بتغير جنس الطالب، مما جعل أثر هذه المؤسسات في تمثل الطلبة وممارستهم للقيم النظرية متقارب إلى حد بعيد. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الحربي (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استجابة أفراد العينة للقيم النظرية تبعاً لمتغير الجنس، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة العمري (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استجابة أفراد العينة للقيم النظرية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

أما بالنسبة لمجال القيم الاقتصادية، فقد يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للقيم الاقتصادية، تبعاً لمتغير الجنس، إلى أن الظروف والمسئوليات الاقتصادية التي تقع على كاهل الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية متشابهة، فأغلبهم غير

متزوجين، وتتولى الأسرة مسئولية التكفل والإنفاق على مستلزماتهم ومصاريفهم، هذا بالإضافة إلى تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على الجنسين فيما يتعلق ببعض المفاهيم والاتجاهات الاقتصادية، كثقافة الاستهلاك، وعدم الحرص على الترشيد في النفقات. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013)، ودراسة العمري (٢٠١٥)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الحربي (٢٠١٨)، ودراسة الشويحات (٢٠١٩)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة استجابة أفراد العينة للقيم الاقتصادية، تبعاً لمتغير الجنس، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في مجال القيم الاقتصادية، تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

وقد يعزى السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للقيم الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، إلى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للأسر الكويتية، فلم تعد طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تقدمها الأسر لأبنائها تميز بين الإناث والذكور، كما كان الحال سابقاً، الأمر الذي ترتب عليه تماثل القيم الاجتماعية التي يحبذ غرسها لدى الجنسين، وبالتالي تشابه درجة الالتزام والتمثل بها إلى حد بعيد. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الحربي (٢٠١٨)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال القيم الاجتماعية، تبعاً لمتغير الجنس، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمري (٢٠١٥)، ودراسة الشويحات (٢٠١٩)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في مجال القيم الاجتماعية، تبعاً لمتغير الجنس.

أما بالنسبة لمجال القيم الدينية، فقد يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للقيم الدينية، تبعاً لمتغير الجنس، إلى حرص مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الرسمية منها وغير الرسمية، على العناية بتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة يغلب عليها الطابع الديني بغض النظر عن جنسهم، الأمر الذي ترتب عليه تمثلهم للقيم الدينية بدرجة متقاربة إلى حد بعيد، فإذا أضفنا هذه النتيجة، وهي انعدام أثر الجنس على درجة تمثل عينة الدراسة للقيم الدينية، مع نتيجة السؤال الأول والمتمثلة بحصول القيم الدينية على المرتبة الأولي في درجة التمثل للأنساق القيمية، فإن

هاتين النتيجتين ربما تدللان على أن القيم الدينية تشكل القاعدة الأساسية في سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم، ذكوراً كانوا أم إناثاً.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة قمحية (٢٠٠٣)، ودراسة رحمان وجوسوامي (Rahman & Goswami, 2013)، ودراسة العمري (٢٠١٥)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة الحربي (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الدينية تبعاً لمتغير الجنس. في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشويحات (٢٠١٩)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في درجة أهمية القيم الدينية، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

للإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، ويبين جدول (١٣) نتائج الاختبار.

جدول (١٣) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تمثل عينة الدراسة للأنساق القيمية وفقًا لمتغير المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القيم النظرية	بين المجموعات	٣٢,٢٧	٣	١٠,٧٥	٠,٤٦٠	٠,٧١٠
	داخل المجموعات	١٦٥٧٧,٥٩	٧٠٩	٢٣,٣٨		
	المجموع	١٦٦٠٩,٨٦	٧١٢			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	١٠٤,٦٠	٣	٣٤,٨٦	٠,٨١٤	٠,٤٨٦
	داخل المجموعات	٣٠٣٧٩,٥٢	٧٠٩	٤٢,٨٤		
	المجموع	٣٠٤٨٤,١٢	٧١٢			
القيم الجمالية	بين المجموعات	١٠٢,٢١١	٣	٣٤,٠٧	١,٣٩٣	٠,٢٤٤
	داخل المجموعات	١٧٣٣٩,٠٧	٧٠٩	٢٤,٤٥		
	المجموع	١٧٤٤١,٢٨	٧١٢			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	١٩,٠٢	٣	٦,٣٤	٠,٢٤٦	٠,٨٦٤
	داخل المجموعات	١٨٢٦٤,٧٤	٧٠٩	٢٥,٧٦		
	المجموع	١٨٢٨٣,٧٧	٧١٢			
القيم السياسية	بين المجموعات	١١٠,٠٨	٣	٣٦,٦٩	٠,٩٦٢	٠,٤١٠
	داخل المجموعات	٢٧٠٣٩,٨٩	٧٠٩	٣٨,١٣		
	المجموع	٢٧١٤٩,٩٧	٧١٢			
القيم الدينية	بين المجموعات	١٥,٣٠	٣	٥,١٠	٠,٣٦٠	٠,٧٨٢
	داخل المجموعات	١٠٠٤٥,٦٩	٧٠٩	١٤,١٦		
	المجموع	١٠٠٦٠,٩٩	٧١٢			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧١٤,٢٩	٣	٢٣٨,٠٩	٠,٦١٦	٠,٦٠٥
	داخل المجموعات	٢٧٤٢٥٦,٦٥	٧٠٩	٣٨٦,٨٢		
	المجموع	٢٧٤٩٧٠,٩٤	٧١٢			

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية للأنساق القيمية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، على مجالات القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية، والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (٠,٤٦٠)، (٠,٨١٤)، (١,٣٩٣)، (٠,٢٤٦)، (٠,٩٦٢)، (٠,٣٦٠)، (٠,٦١٦)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة القيم ذاتها، فالقيم وإن كانت قابلة للتغيير والنقص والزيادة، إلا أنها تتميز بالاستقرار والثبات النسبي على مر الزمن (Woodward, Shaffaakat, 2014)، فالتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأفراد منذ نعومة أظفارهم، في الأسرة والمدرسة، وقبل دخول المرحلة الجامعية، لربما كان لها الأثر الأكبر في تشكيل اتجاهاتهم تجاه القيم المختلفة، وبالتالي كان من الصعوبة بمكان أن تتغير خلال سنوات الدراسة

الجامعية، كما يمكن أن تدل هذه النتيجة على عدم تمكن المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية، وكلية التربية الأساسية بكل أدواتها ووسائلها، بشكل عام، من إحداث أية تغييرات جوهرية في تمثل الأنساق القيمية لدى الطلبة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٨)، ودراسة الحربي (٢٠١٨)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأنساق القيمية، تعزى لمتغير المستوى الدراسي. فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتوم وخصاونة (١٩٩٩)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح السنة الدراسية الأولي في القيم الدينية والجمالية، ولصالح السنة الدراسية الثالثة في مجال القيم السياسية، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمري (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الأولي تتعلق بدرجة ممارستهم للقيم الفكرية والعقائدية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

١- الحاجة إلى إعادة تقييم المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية ودور عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، وعمل ما يلزم، لرفع درجة تمثل الطلبة للأنساق القيمية بشكل عام، والقيم السياسية والاقتصادية بشكل خاص.

٢- الحفاظ على الأنساق القيمية ذات درجة التمثل المرتفعة لدى الطلبة، كالقيم الدينية والاجتماعية، واستغلالها في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة تجاه بعض المفاهيم والقيم الأقل تمثلاً، كالقيم الاقتصادية والسياسية، وذلك من خلال محاولة ربطهم ببعضهم البعض، فترشيد الاستهلاك مثلاً، وإن كانت تعد قيمة اقتصادية، إلا أنها في الوقت ذاته، تعتبر عملاً تعبدياً، يوصي به الإسلام ويحث عليه.

٣- ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل المتخصصة لتعميق التمثل الصحيح للأنساق القيمية لدى الطلبة.

٤- التركيز على استثمار الأنشطة الطلابية في تعزيز القيم الاقتصادية والسياسية لدى الطلبة،

كإقامة المناظرات بين طلبة الأقسام المختلفة، أو مع طلبة كليات وجامعات أخرى.

٥- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على عينات مختلفة لم تتناولها الدراسة الحالية، كطلبة المرحلة الثانوية مثلاً، أو طلبة الجامعات الكويتية المختلفة، الحكومية منها والخاصة.

٦- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة والتي تبحث أثر بعض المتغيرات على الأنساق القيمية لدى الطلبة، والتي لم تتناولها الدراسة الحالية، كأثر المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة، ونوع التعليم السابق للمرحلة الجامعية (حكومي، أو خاص)، التخصص الأكاديمي، والسفر إلى الخارج وغيرها.

المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو أسعد، أحمد. (٢٠١١). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية : الجزء الأول. ط٢، عمان : مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو زيد، مريم والزيود، محمد. (٢٠٠٧). "القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم". دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٣٤(٣)، ٧٦٧- ٧٩٦.

أحمد، حنان مرزوق. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أحمد، لطفي بركات. (١٩٨٣). القيم والتربية. الرياض : دار المريخ للنشر.

الجلاد، ماجد زكي. (٢٠١٣). تعلم القيم وتعليمها. ط٤، الأردن : دار المسيرة للطباعة والنشر.

الحربي، مساعد ضيف الله. (٢٠١٨). "القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية". المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، ٤٢(٢)، ٢٣٩- ٢٦٥.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (١٩٩٢). "ارتقاء القيم (دراسة نفسية)". سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الكويت)، ١٦٠(أبريل)، ١- ٢٥٧.

دياب، فوزية. (١٩٨٠). القيم والعادات الاجتماعية : مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية. بيروت : دار النهضة العربية.

الديب، إبراهيم رمضان. (٢٠٠٧). أسس ومهارات بناء القيم التربوية. ط٢، القاهرة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.

الرويلي، سعود. (٢٠١٧). "واقع منظومة القيم لدى طلبة كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة". مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨(٣)، ١٤٣- ١٧١.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سلوم، طاهر وجمل، محمد. (٢٠٠٩). التربية الأخلاقية: القيم مناهجها وطرق تدريسها. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الشافعي، إبراهيم محمد. (١٩٧١). الإشتراكية العربية كفلسفة للتربية. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

الشويحات، صفاء نعمة. (٢٠١٩). "ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية". دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٦(١)، ٢٩٠- ٣٠٦.

العاجز، فؤاد والعمري، عطية. (١٩٩٩). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة في مؤتمر كلية التربية والفنون: القيم والتربية في عالم متغير. جامعة اليرموك: الأردن.

العاني، وجيهة ثابت. (٢٠١٤). القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة. الأردن: دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع.

عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال. (٢٠٠٧). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العتوم، عدنان وأمل، خصاونة. (١٩٩٩). "مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت". مجلة المنارة، ٤(١)، ٣- ٥٤.

العمري، أسماء عبد المنعم. (٢٠١٥). "درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم". دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤(٣)، ١٠٦٣- ١٠٨٦.

فخرو، حصة والروبي، أحمد. (١٩٩٥). "الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي". حولية كلية التربية (جامعة قطر)، ١٢، ٥٤٩- ٥٩٢.

فخرو، عائشة أحمد. (١٩٩٩). "القيم الأسرية المتضمنة بمناهج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية في دولة قطر". مجلة مركز البحوث التربوية – جامعة قطر، ١٥(٨)، ١٣- ٤٦.

قمحية، جهاد. (٢٠٠٣). "البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

كاظم، محمد إبراهيم. (١٩٧٠). تطورات في قيم الطلبة "دراسة تتبعيه لقيم الطلاب في خمس سنوات". القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

مبارك، فتحي. (١٩٩٢). "القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها لدى الطالب". المجلة العربية للتربية، ١٢(١)، ١٣٣- ١٧٧.

متولي، نبيل والعجمي، محمد وبنجر، أمنة. (٢٠٠٣). المدخل في أصول التربية. الرياض: مكتبة الرشد.

المخزومي، ناصر. (٢٠٠٨). "القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية". مجلة جامعة دمشق، ٢٤(٢)، ٣٥٩- ٣٩٧.

الملاحي، وفاء مجيد. (٢٠١٢). "رؤية تربوية مقترحة لمواجهة أزمة الاضطراب القيمي لدى الشباب المصري: أولويات ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١". المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان أزمة القيم في المؤسسات التعليمية، جامعة الفيوم، كلية التربية، ١٤٣- ٢٢٨.

وطفة، علي أسعد. (١٩٩٨). علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة. ط٢، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Rahman, M. A., & Goswami, D. (2013). "Value Dimensions of Undergraduate Students of Technical Courses in Relation to Their Sex and Parental Occupation". *International Journal of Asian Social Science*, *3*(3), 574-583.

Schwartz, S. H. (2012). "An overview of the Schwartz theory of basic values".*Online readings in Psychology and Culture*,*2*(1), 1-20.

Woodward, I. C., & Shaffakat, S. (2014). "Understanding values for insightfully aware leadership". INSEAD Working Paper.

Wolman, B. B. (1989). *Dictionary of behavioural science* (2nd ed.). Academic Press.